Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليلة هى ، هى ليلة التى أمرنا رسول الله ﷺ بقيامها . هى ليلة سبع وعشرين وأماراتها أن تطلع الشمس فى صبيحة يومها بيضاء لا شعاع لها » .

على أن هناك محاولات عديدة فى سبيل تحديد ليلة القدر ، وأقوال كثيرة وطريفة فى الوقت نفسه . منها مثلا ما قاله البعض من أن عدد كلمات سورة « القدر » فى القرآن الكريم ثلاثون كلمة كعدد أيام شهر رمضان وكلمة « هى » التى تشير إلى ليلة القدر فى قوله تعالى ﴿ سلام هى ﴾ تقع عند رقم سبعه وعشرين من عدد كلمات السورة . هذه محاولة .

ومحاولة أخرى لا تقل طرافة وهى أن حروف « ليلة القدر » تسعة حروف . وقد ذكرت ليلة القدر فى السورة ثلاث مرات على النحو التالى ﴿ إنّا إنزلناه فى ليلة القدر ، وما أدراك ما ليلة القدر ، ليلة القدر خير من ألف شهر ﴾ يعنى عدد الحروف فى تكرارها ثلاث مرات يكون الناتج عندئذ سبعة وعشرين . وهذه محاولة .

ومحاولة ثالثة لا تقل عن المحاولتين السابقتين طرافة وهى أن ليلة القدر لا تفارق ليلة الجمعة من أوتار آخر الشهر كما روى ذلك ابن العربى رحمه الله .

وغيرها من المحاولات ... إلا أنه من الثابت لنا أن القرآن الكريم لم يعينها تعيينا محددا ، وأن النبى ﷺ لم يحددها تحديدا تاما . وبالطبع لذلك حكمة لعلها تقترب من حكمة عدم تحديد اليوم الذى يقبض فيه الإنسان إلى ربه . فلو عرف الإنسان هذا حتى لو كان بعد الف سنه فإنه يظل